Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

آمنين ، وبجود ربّهم ورحمته لاهجين .

وعندما أفاق الناس في الصباح هالهم أن يروا الأمطار زاد تهطالها ، وأنّها أخذت تجرف الزرع والتراب في حقولهم وكرومهم ، وتهدّد مساكنهم . فالأنهار تطغى على ضفافها ، ومياهها المثقلة بالهشيم والأوحال تهدر هديراً يصمّ الآذان . لقد تحوّلت الأمطار إلى سيول . بل إلى ما يشبه الطوفان . حتى إن بعض المشكّكين راحوا فيما بينهم يتهامسون :

« أيكون أن البركة التي من أجلها صلّينا ، وببشائرها تهلّلنا ، ستنقلب لعنة ؟ أيكون أنّنا لم نحسن الصلاة ؟ »

وأقبل الليل ، والناس وجوههم في تجهّم ، وقلوبهم في وجوم . وفيما هم يتندّرون بما كان ويتكهّنون بما سيكون إذا بالأرض من تحتهم تميد ، وإذا بجدران مساكنهم وسقوفها ترتجّ وتتشقّق وتُسمع لها قصقصة منكرة . ثمّ لا يلبث بعضها أن ينهار طامراً من تحته وما تحته .

وتتكرّر الهزّات . فيطفر الباقون على قيد الحياة من بيوتهم إلى العراء ، لا يبالون بالمطر المدرار ، ولا بأبدانهم وما تستّرت به — أو لم تتستّر — من ثياب ، ولا بما خلّفوه في بيوتهم من زاد وأثاث ومال . فالمهمّ أن ينجوا بأرواحهم وأرواح أحبّائهم .

مضت سنوات وأصبح السيل والزلزال حكايات يقصّها